

خلاصة عبقات الأنوار

[348] فقال علي: ليس هذا أول يوم تظاهرت فيه علينا، فصبر جميل وإني المستعان على ما تصفون وإني ما وليت عثمان إلا ليرد الأمر إليك، وإني كل يوم في شأن فقال عبد الرحمن: يا علي ! لا تجعل على نفسك حجة وسبيلا، فخرج علي وهو يقول: سيبلغ الكتاب أجله. فقال المقداد: يا عبد الرحمن ! أما وإني لقدتر كته وأنه من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون، فقال يا مقداد ! وإني لقد اجتهدت للمسلمين. قال: ان كنت اردت إني فأثابك إني ثواب المحسنين، فقال المقداد: ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبينهم، اني لا عجب من قريش انهم تركوا رجلا ما أقول ولا أعلم أن رجلا أقصى بالعدل ولا أعلم منه، أما وإني لو أجد أعوانا عليه ! فقال عبد الرحمن: يا مقداد: اتق إني، فاني خائف عليك الفتنة، فقال رجل للمقداد رحمك إني من أهل هذا البيت ومن هذا الرجل ؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطلب والرجل علي بن أبي طالب. فقال علي: ان الناس ينظرون إلى قريش وقريش تنظر بينها فتقول: ان ولي عليكم بني هاشم لم تخرج منهم أبدا وما كانت في غيرهم تتداولوها بينكم " 1. وقال ابو الفداء " ثم دخلت سنة أربع وعشرين فيها عقب موت عمر اجتمع أهل الشورى وهم علي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد إني بن عمر رضي إني عنهم، وكان قد شرط عمر أن يكون ابنه عبد إني شريكا في الرأي ولا يكون له حظ في الخلافة، وطال الأمر بينهم وكان قد جعل لهم عمر مدة ثلاثة أيام وقال: لا يمضي اليوم الرابع إلا ولكم امير وان اختلفتم فكونوا مع الذي معه عبد الرحمن. (1 _____